وتاول بعض العارفين بان قال
المراد بذلك حب النفس وطنها الاول
وعالمها القديم من الايمان فاخرجه
بذلك عن المعنى المتعارف وما يفهم
من ظاهره قال بعض الادبا كانت
الناس يتشوقون الى اوطانهم ولا
يفهمون العلة في ذلك الى ان اوضحها
ابن الرومي في قصيدته لسليمان ابن
عبد الله ابن طاهر يستعديه على رجل
من التجار يعرف بابن ابي كامل اجبره
على بيع داره واغتصبه بعض حدودها
فقال ولي وطن اليت ان لا ابيعه
وان لا ارى غيري له الدهر مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة
كنعمة قوم اصبحوا في ظلالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم
مارب قضاها الشباب هنالكا
اذا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم
عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا
فقد الفته النفس حتى كانه
لها جسد ان بان غودر هالكا
وقال ابن الرومي يتشوق الى بغداد
بلد صحبت به الشبيبة والصبي
ولبست ثوب العيش وهو جديد
فاذا تمثل في الضمير رايته
وعليه اغصان الشباب تميد
وقال رجاء ابن هارون العكبري
احن الى وادي الاراك صبابة
بعهد الصبي فيه وتذكار اولي
كان نسيم الريح في جنباته
نسيم حبيب او لقاء مومل
وقال ابو سرح سمع ابو دلف قول القايل
لا يمنعنك خفض العيش في دعة
نزوع نفس الى اهل واوطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)